

بيان رقم - ٦ - ((الطاعة مع أهل الباطل لا تقبل))

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:- ((أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)) العنكبوت/٢-٣.

قال تعالى :- ((وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)) يوسف / ١٥.

- نهني مولانا ومقتدانا مهدي الزمان وجده المصطفى المختار (صلوات الله وسلامه عليهما وعلى آلهما) بالانتصار المادي والمعنوي للأرواح القديسة والدماء الشريفة والحرم الحسيني الطاهر الزكي والإنتصار في تأسيس راية ورايات الحق والصلاح وثبيتها على ذلك البرج المادي وعلى سارية قلوبكم وقلوب المؤمنين الطاهرة وقم نفوسكم ونفوسهم الزكية، كل هذا حصل بعد العزم والإخلاص والتوكل على الله تعالى الواحد القهار ونبت عبادة الرجال وترك إتباع الأصنام أئمة الضلالة الذين جروا أنفسهم والآخرين إلى الذل والهوان والخنوع والاستسلام.

- هنيئاً لكم يا أصحاب الراية وأحباب الحسين (عليه السلام) وعشاقه ويا أبناء الصدر الشهيد (قدس سره) وأتباعه وأنصار الرسول الكريم وآله الصالحين (عليهم السلام) وخدامهم، هنيئاً لكم وأنتم تصدّون وتدفعون الجريمة الجديدة الأمريكية الرعناء والإعتداء الهمجي البغيض على الحريات والمعتقدات وراية الحق والصلاح ودعوتها في نصرة الحق والمظلومين ضد الفساد والفاستين.

- ليسأل الإنسان المنصف الغيور الحرّ الأبّي نفسه، لماذا الحسين (عليه السلام) وحرّمه المقدس ولماذا راية قائم آل محمد (عليه السلام) الرافع لشعار (يا لثارات الحسين) ضد الفساد والفاستين وضد الظلم والمحتلين وضد التهجير والطائفين!!!

- إنها الحرب والعداء لإمام الحق ناصر المظلومين (عليه السلام) وعرقلة حركة ظهوره الموعود، ومحاربة ومنع نشر دين جده المختار(عليه وعلى آله الصلاة والسلام) ، انها الحرب ضد العراقيين وتفريقهم وتهجيرهم والقضاء على وجودهم وبلدهم وسلب ونهب خيراتهم.

- بعد أن أصبح الأمر جلياً واضحاً بديهياً فإن مرتكب تلك الجرائم والإعتداءات والمؤيد له بالقول أو بالفعل والراضي بذلك الفعل الشنيع البغيض والمبرر له ولفاعليه، والمعتم عليه إعلامياً، والمصدق لهؤلاء المضلّين، فهو أعور دجال أكبر وأصغر، أو سفياني محارب لنهج الإسلام القويم، أو اتباع ياجوج وماجوج، أو إمام ضلالة أو من جهال آخر الزمان الذين يعاني وسيعاني منهم الإمام المهدي الموعود (عليه السلام) أكثر مما عاناه جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) من جهال الجاهلية،

- فالواجب الشرعي والأخلاقي على الجميع كشف مخططات الأعداء والمنافقين، والعمل على تحصين النفوس والأفكار للوصول الى التكامل الفكري والروحي والأخلاقي للاستعداد للفيض الإلهي الأقدس وتقبّله والسير على نهج الاولياء الصالحين والتعجيل في حركة ظهور الحق وانتصاره والانتصار للمستضعفين وكل العراقيين المظلومين.

- اعلّموا ان الطاعة لا تتحقق ولا تُقبَل الا بمعرفة الحق ومعرفة أهله والانتصار لهم ، كما في المعنى الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام): - {الطاعة مع أهل الباطل لا تُقبَل، والمعصية مع أهل الحق تُغفر}.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الثابتين

الحوزة العلمية الجماهيرية / كربلاء المقدسة

١٤ / جمادى ثاني / ١٤٢٤ هـ

١٣ / ٨ / ٢٠٠٣ م